ASAM
STRATEJIK ARAŞTIRMALAR
STRATEGIC STUDIES

تحليل الاستراتيجي
مارس 2026

كيـف تنظـر إسرائيـل إلى تزايـد النفـوذ التركي بعـد الحـرب على إيـران

إعـــداد
وحدة البحث و الدراسات

www.asamcenter.com
info@asamcenter.com
ASAMCENTER

ASAM
STRATEJIK ARAŞTIRMALAR
STRATEGIC STUDIES

ASAM للدراســـات الاستراتيجية مركز بـحثي وفكري فاعل تأسـس منذ عام 2015م، بصفته مؤسسـة مسـتقلة تعنى بتطويـر المعرفة ودعم صناعة القـرار في المنطقة العربية.

www.asamcenter.com

دراسات

كيف تنظر إسرائيل إلى تزايد النفوذ التركي بعد الحرب على إيران

الملخص التنفيذي

تشير المعطيات إلى أن إسرائيل تعيد تقييم موقع تركيا في معادلة التوازنات الإقليمية، ليس باعتبارها خصماً تقليدياً، بل كقوة صاعدة قد تتحول إلى المنافس الاستراتيجي الأكثر تأثيراً في الشرق الأوسط بعد تراجع أدوار عربية مركزية وانشغال إيران بصراعاتها.

وترى إسرائيل أن الفراغ الاستراتيجي الإقليمي يخلق فرصة لتمدد قوى إقليمية كبرى، وأن تركيا هي المرشح الأكثر قدرة على ملئه بفضل قدراتها العسكرية والصناعية وشبكات تحالفها الدولية.

الحرب الإسرائيلية-الأمريكية ضد إيران تمثل، في الرؤية الإسرائيلية، لحظة تحول تاريخي في الشرق الأوسط، لأنها لا تستهدف دولة فقط، بل تعمل على تفكيك مركز ثقل إقليمي منافس، وإنهاء نموذج "محور المقاومة" كقوة منظمة، وتعمل على إعادة فتح المجال الجيوسياسي للمنطقة.

لكن المفارقة الاستراتيجية أنّ إضعاف إيران لا يعني زيادة أمن إسرائيل تلقائياً، بل يخلق فراغاً استراتيجياً جديداً. وهذا الفراغ يعيد طرح سؤال قديم داخل مراكز التفكير الإسرائيلية: من سيرث النظام الإقليمي بعد إيران؟ وهنا تصبح تركيا الفاعل الأكثر حضوراً في الحسابات الإسرائيلية.

السياق العام

السياق الاستراتيجي الجديد بعد الحرب على إيران يقوم على إنهاء التوازن الثلاثي القديم،

فقبل الحرب كان الإقليم يقوم على ثلاث قوى موازنة:

- إسرائيل (تفوق تكنولوجي وعسكري)
- إيران (شبكة نفوذ غير تقليدية)
- تركيا (قوة صاعدة مراقَبة)

الحرب أضعفت أحد أضلاع المثلث. والنتيجة: لم يعد التهديد الإيراني هو المحدد الوحيد للأمن الإسرائيلي. بل ظهر تحدٍ جديد.

مرحلة ما بعد إيران

الفراغ الاستراتيجي المتسارع.

إسرائيل تدرك أن انهيار أو إضعاف إيران يؤدي إلى تراجع نفوذها في العراق وسوريا ولبنان، وتفكك شبكات الوكلاء تدريجياً ، إضافةً إلى إعادة تشكيل موازين القوى المحلية. لكن الفراغ الناتج لا يمكن أن يبقى طويلاً. في التحليل الإسرائيلي: ترى أنّ القوة الأكثر تنظيماً والأقرب جغرافياً هي المرشحة لملئه. وهنا تتحول تركيا من لاعب ثانوي إلى مرشح وراثة النفوذ الإقليمي.

التحول في الإدراك الإسرائيلي لتركيا.

قبل الحرب كانت إسرائيل ترى إيران تهديد وجودي، أما تركيا فهي منافس مزعج، وبعد الحرب تغيرت الرؤية الإسرائيلية فإيران بالنسبة لها تهديد متراجع، أما تركيا فتحدٍ استراتيجي طويل المدى. أي أن ترتيب الأولويات بدأ يتغير.

إنهاك القوى العربية المركزية

في العقود السابقة، كان التوازن الإقليمي يقوم على وجود دول عربية قادرة على لعب دور موازن، مثل العراق قبل 2003 ، وسوريا قبل الحرب، مصر بدور إقليمي واسع، ومنظومة عربية ذات تأثير جماعي نسبي، لكن الأحداث الكبرى أدت إلى:

1. تفكك بعض الدول من خلال الحروب الأهلية، والانقسامات الداخلية، واستنزاف الموارد.
2. تحول الأولويات، حيث أصبحت الدول العربية تركّز على الأمن الداخلي، التنمية الاقتصادية، والاستقرار السياسي.
3. النتيجة الاستراتيجية. من منظور إسرائيل لم تعد هناك قوة عربية قادرة على قيادة النظام الإقليمي أو منافسة القوى غير العربية، وهذا خلق فراغاً قيادياً واضحاً.

لماذا ترى إسرائيل تركيا أخطر استراتيجياً بعد إضعاف إيران؟

1.تركيا تمتلك ما فقدته إيران. فإسرائيل ترى أن إيران رغم قوتها كانت تعاني من عزلة دولية، رفض عربي واسع، وقيود اقتصادية خانقة. أما تركيا فتجمع عناصر مختلفة: شرعية دولية، علاقات مع الناتو، اقتصاد متشابك عالمياً، صناعة عسكرية متقدمة. بمعنى آخر: تركيا قادرة على تحويل النفوذ إلى نظام إقليمي مستقر، بينما إيران لم تستطع ذلك.

2.القدرة على ملء الفراغ دون صدام مباشر مع الغرب. الولايات المتحدة – وفق القراءة الإسرائيلية – قد تقبل بدور تركي أكبر إذا حافظ على الاستقرار، ومنع عودة الفوضى، ولم يهدد المصالح الغربية. وهذا يمنح تركيا مساحة حركة لم تكن متاحة لإيران.

3.النفوذ التركي في سوريا يصبح أكثر حساسية. بعد تراجع إيران، تقل القيود على الحركة التركية شمال سوريا، وتزداد قدرة أنقرة على التأثير في مستقبل الدولة السورية، وهذا يضع تركيا لأول مرة على تماس استراتيجي مباشر مع المجال الأمني الإسرائيلي.

4.شرق المتوسط يتحول إلى ساحة مركزية. مع تراجع محور إيران تصبح الطاقة والتحالفات البحرية المحدد الأساسي للنظام الإقليمي، ويتحول التنافس التركي-الإسرائيلي إلى صراع نفوذ اقتصادي-أمني.

مفهوم "الفراغ الاستراتيجي" في التفكير الإسرائيلي

مراكز التفكير الإسرائيلية لا تستخدم مصطلح الفراغ بمعنى غياب القوة فقط، بل بمعنى غياب قوة مهيمنة قادرة على فرض قواعد اللعبة الإقليمية، وفي هذا النوع من البيئات تحدث ثلاث ظواهر:

1.تنافس القوى المتوسطة على النفوذ.

2.تشكل تحالفات مرنة وسريعة التغير.

3.ارتفاع احتمالات الاحتكاك غير المباشر.

ولذلك تركيا وفق الرؤية الإسرائيلية هي الدولة الوحيدة التي تجمع بين الشرعية الدولية، القوة العسكرية، الاستقلال السياسي، القدرة الاقتصادية، والهوية الحضارية المؤثرة. وهذا مزيج لا تمتلكه إيران ولا أي دولة إقليمية أخرى حالياً.

ومن هنا فإنّ الخلاصة التحليلية للسياق العام من وجهة النظر الإسرائيلية، هو أنّ صعود تركيا ليس نتيجة قرار تركي فقط، بل نتيجة معادلة تاريخية جديدة تتكوّن من:

- انسحاب القوة الضابطة (أمريكا).
- غياب الموازن العربي.
- احتواء المنافس الإيراني جزئياً.
- بروز قوة متوسطة جاهزة لملء الفراغ.

وبالتالي فإن القلق الإسرائيلي الحقيقي ليس من سياسات تركيا الحالية، بل من المسار البنيوي الذي قد يجعل تركيا مركز الثقل الإقليمي الجديد خلال العقد القادم.

الفاعلون الرئيسيون ومصالحهم

1.إسرائيل. وأهدافها الاستراتيجية هي:

- الحفاظ على التفوق العسكري النوعي.
- منع ظهور قطب إقليمي منافس.
- السيطرة غير المباشرة على شرق المتوسط.
- منع تشكل محور إسلامي قوي عابر للدول.

2.تركيا. وأهدافها هي:

- ملء الفراغ الجيوسياسي حولها.
- تأمين عمق استراتيجي في سوريا والعراق.
- التحول إلى قوة طاقة في المتوسط.
- قيادة توازن إقليمي مستقل عن الغرب.

3.الناتو والغرب. والذين يرون تركيا بأنها شريكاً أمنياً ضرورياً، وفي نفس الوقت فهي قوة يصعب ضبطها بالكامل.

.

العقيدة الإسرائيلية الجديدة تجاه تركيا (بعد الحرب)

إسرائيل لا تسعى لمواجهة تركيا، لكنها ستعتمد مبدأ جديداً يتمثل بمنع التحول التركي إلى القوة المنظمة الوحيدة في الإقليم، وهذا يتم عبر ثلاث طبقات:

1.السماح بالتمدد المحدود. فإسرائيل تقبل دوراً تركياً إذا ساهم في منع الفوضى، واحتواء الجماعات المسلحة، وتحقيق الاستقرار.

2.بناء توازنات مضادة مثل: تعميق التحالف مع اليونان وقبرص، تعزيز العلاقات مع قوى عربية، وخلق شبكة ردع غير مباشرة.

3.منع القيادة الإقليمية التركية. والهدف هنا ليس إيقاف تركيا، بل منعها من أن تصبح مركز النظام الإقليمي الجديد.

الإشارات الضعيفة التي ترقبها إسرائيل في الصعود التركي

العقيدة الأمنية الإسرائيلية تقوم أساساً على اكتشاف التحولات قبل اكتمالها، ومنع تشكل التهديد قبل أن يصبح مكلفاً. ومن هذا المنطلق، لا ترى إسرائيل النفوذ التركي الحالي كخطر مباشر، بل كـ بداية مسار تاريخي محتمل. من الاشارات التي ترقبها إسرائيل في التحركات التركية ما يلي:

1.توسع النفوذ التركي في شمال سوريا. فإسرائيل ترى الوجود التركي في شمال سوريا لم يعد مجرد عملية أمن حدود، بل تحول إلى:

- مناطق نفوذ مستقرة نسبياً.
- إدارة محلية مرتبطة بتركيا اقتصادياً وإدارياً.
- بنية أمنية وعسكرية طويلة الأمد.

وإسرائيل تفسر ذلك على أنّ تركيا تبني عمقاً استراتيجياً خارج حدودها، وتتحول من دولة دفاعية إلى دولة تؤسس مناطق تأثير دائم، وفي نفس الوقت تكتسب خبرة إدارة مناطق نزاع وهي سمة القوى الإقليمية الصاعدة.

وهـذا الأمـر يقلـق إسرائيـل كـثيراً لأن سـوريا تمثـل عقـدة جغرافيـة بين تركيـا وإيـران وإسرائيـل والعالـم العـربي. وأي تمـدد مسـتقر فيهـا يـعني أن تركيـا أصبحـت لاعبـاً دائمـاً في معادلـة الأمـن الإقليمـي، وليـس فـاعلاً مؤقتـاً.

2.تنامـي الصناعـات الدفاعيـة التركيـة (الدرونـز نموذجـاً) . فتركيـا انتقلـت مـن مسـتورد للـسلاح، إلى منتـج ومصـدّر لأنظمـة قتاليـة متقدمـة، كالطائـرات المسـيّرة التركيـة تحديـداً والتي أحدثـت تحـولاً في ليبيـا ، أذربيجـان ، أوكرانيـا ، ومسـار الحـروب منخفضـة الكلفـة.

القـراءة الإسرائيليـة لهـذا الأمـر تنظـر إلى تركيـا كمنافـس قـوي وجديـد كونهـا كانـت تعتمـد تأريخيـا على التفـوق التكنولوجـي النوعـي. إضافـةً إلى التكنولوجيـا التركيـة قـد تنـتشر في بيئـات قريبـة مـن إسرائيـل.

3.الحضور البحري التركي في شرق المتوسط. وشرق المتوسط بالنسبة لإسرائيل هو:

- مصدر طاقة مستقبلي.
- مجال استراتيجي للأمن البحري.
- بوابة الربط مع أوروبا.

عندمـا عـززت تركيـا وجودهـا البحـري وطرحـت مفهـوم الوطـن الأزرق، فهمـت إسرائيـل أن تركيـا لا تتحـرك تكتيكيـاً بـل تعيـد تعريـف الجغرافيـا السياسـية البحريـة. وهنـا تنظـر إسرائيـل إلى أنّ تركيـا تحـاول كسر شـبكة التحالفـات البحريـة المحيطـة بهـا، وتسـعى لمنـع احتـكار الطاقـة في المتوسـط ، إضافـةً إلى رغبتهـا في فـرض نفسـها كقـوة بحريـة رئيسـية. ولهـذا جـاء التحالـف الإسرائـيلي مـع اليونـان ، وقبرص كسياسـة احتـواء مبكـر.

4.التقـارب التركي-الباكسـتاني (العامـل النـووي). هـذه نقطـة حساسـة جـداً في التفـكير الإسرائيلي. فهـي تنظـر لباكسـتان على أنهـا دولـة إسلاميـة نوويـة ، تمتلـك خبرة عسـكرية كـبيرة، وخـارج منظومـة الـردع الغربيـة التقليديـة.

والـذي تخشـاه إسرائيـل ليـس تحالفـاً عسـكرياً مباشراً، بـل احتمـال ظهـور شـبكة تعـاون استراتيجي بين قـوة صناعيـة (تركيـا) وقـوة نوويـة (باكسـتان). وهـذا السـيناريو يخلـق لأول مـرة احتمـال: محـور إسلامـي يمتلـك عنـاصر قـوة شـاملة، وهـو كابـوس استراتيجي طويـل المـدى في التفـكير الإسرائيلي.

5.الخطاب السياسي التركي الداعم للقضية الفلسطينية. إسرائيل لا تقيس التهديد بالقوة العسكرية فقط، بل بالشرعية الرمزية والقيادة المعنوية. حيث أنّ الخطاب التركي يمنح أنقرة حضوراً شعبياً واسعاً في العالم الإسلامي، ويخلق صورة دولة تدافع عن قضية مركزية للأمة. وهذا الخطاب في القراءة الإسرائيلية قد يؤدي إلى:

- إعادة تشكيل الرأي العام الإقليمي.
- تقليص التطبيع الشعبي مع إسرائيل.
- ظهور قيادة سياسية بديلة للمنطقة.

6.الجمع بين الهوية الإسلامية والشرعية الغربية. هذه ربما أخطر إشارة في نظر إسرائيل. لأن المنطقة تاريخياً عرفت نموذجين: نموذج الدولة الإسلامية المعزولة دولياً، ونموذج الدول الحليفة للغرب الضعيفة شعبياً.

أما تركيا في نظر إسرائيل فتجمع بين: عضوية الناتو، والاقتصاد العالمي، والهوية الإسلامية، والسياسية المقبولة شعبياً. وهو نموذج قادر على مخاطبة الغرب بلغة المصالح، ومخاطبة الشعوب بلغة الهوية. وهذا يمنح تركيا قدرة قيادة لا تمتلكها إيران ولا الدول العربية.

خلاصة ما يمكن قوله في هذا الجانب: عندما تجمع إسرائيل هذه المؤشرات معاً، فهي لا تراها أحداثاً منفصلة، بل ملامح لنمط واحد: تشكّل قوة إقليمية قادرة على قيادة نظام إقليمي بديل. بمعنى أدق: إسرائيل لا تخشى تركيا الحالية، بل تركيا المستقبلية إذا استمر الاتجاه نفسه لمدة 10–15 سنة.

ومن هنا فإنّ القلق الإسرائيلي ليس من صراع عسكري وشيك، بل من احتمال أن تصبح تركيا مركز توازن سياسي، ومصدر تسليح، وقائد رمزي، وشريكاً غربياً في الوقت نفسه. أي دولة تمتلك هذه العناصر قد تتحول تدريجياً إلى القطب الإقليمي الجديد.

التنبؤ الاستراتيجي

التنبؤ الاستراتيجي في القراءة الإسرائيلية لا يقوم على سؤال: ماذا يحدث الآن؟

بل على سؤال أكثر أهمية: ما الاتجاه الذي ستقود إليه التفاعلات الحالية خلال السنوات القادمة؟ ولهذا تُقسم إسرائيل التحليل إلى ثلاث طبقات:

1.القوى الدافعة (ما يدفع التاريخ للأمام).

2.القيود (ما يبطئ الصعود).

3.نقاط التحول (اللحظات التي تغيّر المسار فجأة).

السيناريوهات الاستراتيجية

قبل الدخول في كل سيناريو، يجب فهم نقطة أساسية: أنّ إسرائيل لا تفكر في علاقتها مع تركيا بمنطق صديق/عدو، بل بمنطق: إدارة صعود قوة إقليمية محتملة دون السماح لها بتغيير ميزان النظام الإقليمي. أي أن السيناريوهات ليست توقعات عشوائية، بل خيارات لمسارات تاريخية ممكنة.

السيناريو الأول: سيناريو التعايش البراغماتي (الأكثر ترجيحاً)

الفكرة الجوهرية لهذا السيناريو أنّ إسرائيل تقبل بتركيا قوية... لكن ضمن حدود غير مكتوبة. بمعنى: تركيا قوة إقليمية = نعم، أما تركيا كقوة مهيمنة أو قائدة للنظام الإقليمي = لا.

فإسرائيل ترى في تركيا دولة كبيرة لا يمكن احتواؤها بالكامل، وأنّ الصدام معها مكلف جداً، ولديها علاقات غربية تجعل عزلها مستحيلاً. لذلك يصبح الخيار الأفضل في نظرها هو تنظيم التنافس بدلاً من كسره.

شروط التعايش غير المعلنة الذي تريده إسرائيل.

1.عدم تهديد الأمن المباشر. أي عدم وجود قوات تركية معادية قرب حدودها، وعدم تغيير ميزان الردع العسكري.

2.ضبط الملف الفلسطيني. فالخط الأحمر الإسرائيلي هو عدم تحويل النفوذ التركي إلى دعم عسكري للمقاومة.

3.تجنب الاحتكاك البحري المباشر. خصوصاً في حقول الغاز ، والممرات البحرية.

و يبدو هذا السيناريو عملياً كون: التوتر الإعلامي مرتفع، وهنا تعاون أمني صامت أحياناً، مع وجود تنافس اقتصادي، وسياسة تجنب التصعيد العسكري. والعلاقة تصبح شبيهة بعلاقة: منافسين يدرك كل منهما حدود القوة لدى الآخر. ولذلك فإنّ هذا السيناريو هو الأكثر ترجيحاً؟ لأن: تركيا لا تريد مواجهة مع الغرب، وإسرائيل في نفس الوقت لا تريد فتح جبهة جديدة، وكلا الطرفين يستفيد من الاستقرار النسبي.

السيناريو الثاني: سيناريو الاحتواء الإسرائيلي الناعم. هذا السيناريو قائم فعلياً بدرجة جزئية الآن. والفكرة الأساسية التي يقوم عليها : بدلاً من مواجهة تركيا مباشرة، تعمل إسرائيل على: تقليل مساحة حركتها الاستراتيجية تدريجياً. وهو أسلوب كلاسيكي في الاستراتيجية الغربية يسمى Containment without confrontation.

وتتمثل أدوات الاحتواء بالجوانب الاتية:

1تحالفات شرق المتوسط. فإسرائيل عززت علاقاتها مع اليونان ، وقبرص، والهدف ليس فقط الطاقة، بل خلق طوق جيوسياسي بحري، ومنع تركيا من فرض قواعد بحرية جديدة.

2هندسة توازن بحري. فإسرائيل تسعى إلى بناء شبكة تعاون عسكري بحري، ومراقبة الحركة التركية، وفي نفس الوقت تثبيت واقع استراتيجي يصعب تغييره.

3التأثير داخل الناتو. إسرائيل تدرك أن الناتو هو البيئة الاستراتيجية الأساسية لتركيا. لذلك تعمل عبر شركاء أوروبيين، وشبكات نفوذ سياسية، وتعاون تكنولوجي بديل لجعل التمدد التركي مكلفاً سياسياً.

وسياسة الاحتواء بالنسبة لإسرائيل أقل تكلفة، وأقل خطراً، وأطول نفساً.

السيناريو الثالث: سيناريو المنافسة الجيوسياسية المفتوحة. هذا السيناريو يبدأ عندما تتحول المنافسة من ضبط متبادل إلى صراع نفوذ.و يمكن أن يبدأ بحرب ليست مباشرة، بل عبر احتكاكات تدريجية مثل: تضارب العمليات في سوريا، استهداف وكلاء غير مباشرين ، وإثارة أزمات بحرية متكررة. وساحات الصراع المحتملة في ذلك :

1.سوريا . فتركيا تريد عمقاً أمنياً، وإسرائيل تريد منع تمركز خصومها. فكلما توسع نفوذ أحدهما، شعر الآخر بالتهديد.

2.شرق المتوسط. فقد يتحول النزاع من اقتصادي إلى أمني عبر استعراضات بحرية، وأزمات تنقيب، واحتكاك عسكري محدود.

3.المجال الاستخباراتي. وهي أخطر ساحة لأنها غير معلنة، وهي طويلة الأمد، ومنخفضة التكلفة سياسياً، وتشمل اختراقات تقنية، وحرب معلومات، وتنافس نفوذ سياسي.

نتيجة هذا السيناريو أنّ المنطقة تدخل حالة تنافس دائم عالي التوتر دون حرب شاملة.

السيناريو الرابع: سيناريو الاستقطاب الإسلامي (الأخطر لإسرائيل). هذا ليس سيناريو عسكرياً فورياً، بل تحولاً جيواستراتيجياً عميقاً. وجوهر المخاوف الإسرائيلية هو في ظهور محور يجمع:

- قيادة سياسية (تركيا) .
- قدرة نووية ردعية (باكستان) .
- عمق شعبي إسلامي واسع.

ولهذا تعتبر إسرائيل هذا السيناريو أخطر من إيران لأن إيران بعد هذه الضربة التي تتعرض لها أصبحت ضعيفة، ولأنها معزولة دولياً، وذات هوية مذهبية محدودة الانتشار.

أما محور تقوده تركيا فقد يمتلك قبولاً شعبياً واسعاً، وعلاقات دولية طبيعية، وشرعية سياسية. أي أنه قادر على تغيير البيئة الاستراتيجية نفسها.

الاستنتاجات الاستراتيجية الكبرى

1.إسرائيل لا ترى تركيا عدواً حالياً بل منافساً مستقبلياً خطيراً.

2.الخطر التركي نابع من الشرعية والقوة الناعمة لا فقط العسكرية.

3.التحالفات الإسرائيلية في المتوسط هي رد وقائي على الصعود التركي.

4.القلق الإسرائيلي الحقيقي هو ظهور محور سني قوي بقيادة تركيا.

5.إسرائيل تفضل تركيا قوية ولكن مقيدة، لا ضعيفة ولا مهيمنة.

التوصيات التقديرية لصانع القرار

1 مراقبة التحول في العقيدة الأمنية الإسرائيلية من "إيران أولاً" إلى "توازن القوى الإقليمية".

2 فهم أن التنافس التركي-الإسرائيلي هو تنافس على شكل النظام الإقليمي القادم وليس خلافاً تكتيكياً.

3 متابعة مؤشرات التقارب التركي-الباكستاني باعتبارها متغيراً استراتيجياً حساساً.

4 إدراك أن شرق المتوسط أصبح ساحة الاحتكاك الأساسية بين الطرفين.

ASAM
STRATEJIK ARAŞTIRMALAR
STRATEGIC STUDIES

www.asamcenter.com
info@asamcenter.com

ASAMCENTER